

حول الصحوة الإسلامية

النهضة حركة في الكبير التوسع هذا انتجت التي العوامل هي ما : الثاني السؤال r الإسلامية في السنين الأخيرة؟ n من الطبيعي اننا بهذا السؤال ننتقل إلى مجال العالم الإسلامي، ونركّز عليه. والذي نتصوره أن أهم العوامل لهذه الظاهرة الكبرى - ظاهرة الصحوة الإسلامية - تكمن في ما يلي: أولاً: نفس ما أشرنا إليه في جوابنا السابق. طبعاً مع ملاحظة التأثيرات الأوسع لتلك العوامل في عالمنا الإسلامي، لأن العالم الإسلامي أقرب كثيراً من غيره إلى تفهم تراثه القيّم، والتعامل بكلّ تصوراتهِ وعواطفهِ مع هذه الرسالة، من خلال إيمانه بها، حتى ولو كان هذا الإيمان ضعيفاً أو موروثاً، إلا أنه - على أي حال - يوفر جواً طبيعياً للتعامل الأكبر مع القضية الإسلامية، خصوصاً بعد تبين جوانبها من قبل أولئك المفكرين الذين أشرنا لهم آنفاً. على أن فشل الانظمة الأخرى أرجع الكثير من الشاردين عن المسيرة الإسلامية (من المسلمين) وأعاد لهم الثقة بإسلامهم العظيم. ثم ان نجاح التجربة الإسلامية أوجد شعوراً جماهيرياً كبيراً بعظمة الإسلام، وأعاد للأمة اعتزازها بنفسها، وثقتها بمستقبلها، وقدرتها على صنع هذا المستقبل. ثانياً: ونضيف - في هذا المجال - عاملاً جديداً وهو الدور الرائع الذي لعبته الحركات الإسلامية في نشر التوعية والحماس الثوري بين أبناء الأُمة. وقد اختلف تأثير هذه الحركات على هذه المنطقة أو تلك، كما اختلف مستوى الوعي